مقالات رأي

الدكتور/ أحمد التجاني محمد يكتب : التاريخ يعيد نفسه المتنفذين شاركوا باعة الخضار وصيادي الأسماك تجارتهم هدايا العمال غلول مدير مكتب رئيس الوزراء بين أدب الإستقالة ووجوب الإقالة !! □□□□□□□□□□

د.احمد التجاني محمد • 02-08-2026 • 6 دقائق قراءة

سجل التاريخ حضارة السومريون وقصة الملك السومري (لوغال أندا) الذي حكم مدينة لكش بالعراق في القرن الرابع والعشرون قبل الميلاد ، وكلمة لوغال في اللغة السومرية تعني "الرجل الكبير" أو الملك، وهو ابن الكاهن الأعلى لمدينة لكش ، الذي تم تنصيبه بمداد من الكهنة والأغنياء واستمر فترة حكمه لمدة (9)سنوات عجاف وقد ارتبط فترة حكمه بفساد لم تشهدها البشرية من قبل لهذا يعد الملك(لوغال) اول الملوك الفاسدين المسجلين في التاريخ وشهد عهده فساد ورشاوي ، وتسلط على الممتلكات الخاصة لم تعرفها البلاد او البشر من قبل ، حتى اصبح الفاسدين والمتنفذين يشاركون باعة الخضار و صيادي السمك ارزاقهم , ووصل الحد الى ان الميت لا يمكن دفنه الا اذا دفع اهله رشوة , كما صادر اراضي شاسعة و ضمها الى املاكه ولم تترك زوجته امرا يدر ربحا لها الا و شاركت به , من تجارة العبيد الى الالبان و النحاس و الفضة و الاغنام و الملابس اضافة وتجارة الاراضي , كما فتحت لها مكاتب في دلمون لاستيراد النحاس , و كانت تبيع بضائعها لمدن سومرية أخرى.

العراق بلاد الرافدين ، بلاد الحرية و العيش بالكرامة رفضت هذا الوضع المزري ، فقام المصلح السومري (اوركاجينا) بالثورة على الملك الفاسد لوغال اندا وخلعه عن العرش وحارب الفاسدين ثم اصدر مجموعة من الإصلاحات التي تعتبر اول اصلاحات اجتماعية و قانونية عرفها التاريخ وظهرت كلمة الحرية لأول مرة في تلكم الحقبة التاريخية ، من ارض الرافدين بالعراق

ان حالنا اليوم بات شبيها بحال مملكة لكش واقرب منه حال لدولة العباسية عندما كان الوزراء والأمراء و اثرياء الدولة ينعمون بالرخاء وبالترف والاسراف والتبذير كان عامة الناس يعانون من ويلات الضعف والفقر والجوع والحرمان حتي انتهت تلك الحقبة المظلمة بسيطرة (البويهية) علي مقاليد السلطة في الخلآفة العباسية سنة (334) هجرية الموافق سنة 945م).

*مظاهر الفساد السياسي و الاجتماعي ارتبط بالخلفاء وبلاط الخلافة وكبار رجال الدولة، والأمراء والأثرياء، والنساء والجواري، والخدم وأهل الغناء والطرب ، حتي باتت الرشوة وشراء المناصب أمرا مباحا في العصر العباسي الثاني الحقبة التي عرفت بسيطرة الحاشية والجواري علي القرار السياسي كما هو الحال في عهد حكومة كامل إدريس *.

حكومة كامل إدريس وفي ظل استمرار أن التكتم الرسمي علي الفضيحة الكبري التي كشف عنها الأستاذ القدير عطاف محمد مختار رئيس تحرير صحيفة السوداني حول تعين مدير مكتب رئيس الوزراء نزار عبد الله عضوا بمجلس شرك (اليانس) للتعدين الروسية بقرار من وزير المعادن نور الدائم طه وبامتيازات دولارية يعد دليلا على صحة الأنباء والملومات الواردة بهذا الخصوص!!

ما يمز الاستاذ عطاف محمد مختار انه رجل ثقة وعدل ليس مجرب عليه شهادة زور، ولا ينقل الا ما صح نقله واتصل سنده برواة ثقاة عدول يستحيل طواطؤهم علي الكذب لهذا فإن احتمالية عدم صحة المعلومات غير واقعية لصحفي خبير له تاريخ حافل بكشف الحقائق وما حقبة القطط السمان منكم ببعيد !!

ومع استمرار حكومة اللا أمل سيظل التستر وغياب الحديث الرسمي لوزير الاعلام ومكتب رئيس الوزراء سيد الموقف، لكن يبق الهروب عن المواجهة دليل قطعي علي صحة الأخبار والأدلة والبراهين عن جوهر المعلومات التي كشف عنها الأستاذ عطاف حيث باتت مؤكدة حكما و غير قابلة للنفي والتأويل

الهدايا والهبات للامراء والوزراء والولاة والعمال اعتبرها النبي صلي الله عليه وسلم (خيانة ورشوة) كما أن مشاركتهم في التجارة ومجالس الشركات يعد اكبر مظنة فساد ولا يجوز شرعا ، وجاء في الحديث: عن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على الصدقة، فقال: هذا لكم، وهذا أهدي إلي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم: فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول: هذا لكم، وهذا أهدي إلي؟ ألا جلس في بيت أبيه فينظر أيهدى إليه أم لا؟! والذي نفس محمد بيده، لا نبعث أحدا منكم فيأخذ شيئا إلا جاء يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، فرفع يديه حتى رأيت عفرة إبطيه فقال: اللهم هل بلغت ثلاثا".

خلاصة الحديث: أن من تولى ولاية عامة وقدمت له هدية من أجل ولايته لم يجز له قبولها، لأنها كالرشوة فكيف اذا جاء القرآن بتعين عضو في مجلس إدارة شركة روسية بامتيازات دولارية ماكان له أن يعين لولاء المنصب الذي يشغله في بلاط السلطة التنفيذية!

شكرا رئيس الوزراء الدكتور كامل إدريس علي عودتكم الميمونة للقرن الرابع والعشرون قبل الميلاد حيث مدرسة الملك (لوغال) الذي سمح للمتنفذين الوزراء ومدراء المكاتب مشاركة باعة الخضار وصيادي الأسماك تجارتهم ومزيدا من الرجوع الي الخلف مبروك سعادتك كل عام وانتم ترزلون !! .

□□□□□□□□□

□شبكة المحيط الاعلامية

اضواء البيان نيوز (رائدة الإعلام الرسالي)

د.احمد التجاني محمد *أستاذ العقيدة والفلسفة الإسلامية رئيس التحرير*

الأحد /19/ صفر/1448ه

الموافق/2/أغسطس /2026م

https://almuhit-adn-news.com/news/4068/الدكتور-أحمد-التجاني-محمد-يكتب-التاريخ-يعيد-نفسه-المتنفذين-شاركوا-باعة-الخضار-وص

© 2026 شبكة المحيط الإعلامية — جميع الحقوق محفوظة